

الباب الاول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة العربية هي الكلمات التي يُعبرُ بها العربُ عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم^١. ولذلك لا بدّ لكل مسلم أن يتعلّم اللغة العربية عميقاً.

وقد كثر الفوائد بتعلم اللغة العربية، ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا العربية لثلاث: لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي (رواه مسلم).^٢ فمن المسلمين أن اللغة العربية لها دوراً مهماً، لأن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية.^٣

إحدى العلوم العربية المهمّة من نظرية فهم القرآن والأحاديث و كتب العلوم الاسلامية هو علم النحو. كما قال الغلاييني العلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، و هي ثلاثة عشر علماً: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض

^١ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ج. ١، ص:

^٢ Azhar Arsyad، *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*، (Yogyakarta: Pustaka Pelajar Offset، 2010)، cet. 3، hlm. 7.

^٣ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩)، ص. ١٩.

الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة. و أهمّ هذه العلوم هو الصرف والإعراب. والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بعلم النحو).^٤

وفي كتب العلوم الاسلامية تتضمّن كثيرا من القواعد النحوية، كعلوم اللغة العربية والقواعد وشعائر الإسلام وغيرها. وقال شيخ مقبل رحمه الله: علم النحو من العلوم الإسلامية المهمة التي يجب على المسلمين أن يعطوه اهتماما.^٥ ومن كثير الباب أو محتويات البحث التي ندرت أن تهتم في دراسة علم النحو هي البحث عن اسم العلم.

واسم العلم هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة خارجة عن ذات لفظه نحو : جعفر ، وغضنفر، وزينب، وشاة، ومصر. وينقسم العلم باعتبار الوضع الى ثلاثة أنواع : اسم، وكنية، ولقب. وينقسم العلم باعتبار الاستعمال الى نوعين : مرتجل—وهو ما وضع من أول الأمر علما. ولم يستعمل في شئ آخر قبل علميته كعمر وسعاد. ومنقول _ وهو ما نقل من شئ سبق استعماله فيه العلمية مثال قال مسلم هذا البخيل . والنقل اما عن مصدر، كفضل و عن اسم جنس، كأسد و عن فعل ، كيحيي أو عن صفة كمحمد أو مركب كجاء المولى و سيبويه.

وينقسم العلم باعتبار اللفظ إلى نوعين : مفرد نحو كسعد و مركب نحو نور الدين. وينقسم العلم باعتبار معناه إلى علم شخصي و إلى علم جنسي.^٦ وقد كثر اسم العلم المشكل يعرفه في كتب علوم الدين منها درة الناصحين. درة الناصحين هو الكتاب الذي يجمع اللؤلؤ من النصائح والتحذيرات و قصص مثيرة للاهتمام التي تشمل الأمور

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية: ٢٠٠٧م)، ص. ٧.

^٥ مالك بن سالم بن مطر المهذري، ممتع في شرح الأجرومية ، (قاهرة: مكتبة صنعاء الاثرية، ٢٠٠٤) ص: ٥

^٦ احمد الهاشني، القواعد الاساسية للغة العربية، (قاهرة: دار الفكر ٢٠٠٤) ص: ٨٧ _ ٩٠

الديوية والأخراوية. وهذا الكتاب منذ فترة طويلة دُرست في إندونيسيا. ودرسها أيضا الطلبة في مختلف المعاهد بإندونيسيا.

هذا الكتاب هو عمل من ركلة جزاء الشيخ عثمان بن حسن بن أحمد الشاكر الخبوي (يدعى البعض الخباوي أو الخبوي، توفي في ١٨٢٤ م). ذكر في كتابه مقدما أنه استقر في القسطنطينية. وهذا الكتاب ترتب كل اية بتنظيم القرآن الكريم وانتقي ما دلّ على أوصاف الجنان والجحيم، و ألحق بعض الأحاديث الشريفة و القصص اللطيفة.

واختار الباحث كتاب درة الناصحين في هذا البحث، لأنه كتاب الذي توجد فيه كلمات الأعلام المنقولة المشككة ليفرقها الى كلمات أخرى. و مثال الأعلام المشككة " طاف بالبيت المعمور ويستغفر له كل حجر و مدر " و كلمة البيت المعمور هي اسم العلم، اسم المكان في بلد مكة يطوف الناس حولها يرمون الحجر و المدر . ليس بيت يملكها المعمور. ومثال اخر " فخلق الله نونا وهو الحوت العظيم " وكلمة نونا هو اسم العلم لا يقصد حرف من حروف هجائية . و مثال ما يشبه العلم في الكلام " إن الله خلق مدينة من نور تحت العرش الخ ".

ولذلك في هذا البحث، أراد الباحث يبحث عن محاولة التفريق بين الاسم عامة و اسم العلم خاصة من جهة اللفظ والمعنى. ونظر الباحث على ما كان في هذه المسألة، فيتقدّم الرسالة العلمية تحت الموضوع " اسم العلم في درة الناصحين للشيخ عثمان بن حسن بن أحمد الشاكر الخبوي (دراسة تحليلية نحوية) ".

ب- التحديد الإجرائي

وقبل أن يبحث الباحث بحثاً تفصيلياً عن الأشياء المتعلقة بهذا الموضوع يحسن به أن يبحث أولاً عن بعض المعاني المصطلحات الواردة في هذا الموضوع ليفهم القارئون معانيها كما يقصدها الباحث، وأما المصطلحات التي يريد الباحث شرحها فهي :

١. تحليل: مصدر من حلّ - يحلّل - تحليلاً: لما لا يبالغ فيه.^٧ أي ردّ الشيء

إلى عناصره، وهو في اللغة الإنجليزية بمعنى *Analysis* وهو يقيس تباين الفروق الفردية والجماعية بحساب مدى انحراف كل فرد عن متوسط الافراد، أو مدى انحراف جماعة عن متوسط الجماعات، أو مدى انحراف كل عينة عن الأصل الذي تنتمي إليه.^٨ وهذا البحث دراسية تحليلية نحوية صرفية عن أسماء الأعلام في كتاب درة الناصحين.

٢. واسم العلم هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة خارجة عن ذات لفظه نحو : جعفر ، وغضنفر، وزينب، وشاة، ومصر. ويقول آخر اسم يدل على معين بحسب وضعه، بلا قرينة كخالد وفاطمة و دمشق والنيل.^٩ ويقصدها الباحث بكلمات من أسماء الاعلام المنقولة في درة الناصحين.

٣. درة الناصحين هو الكتاب الذي ألفه الشيخ عثمان بن حسن بن أحمد الشاكر الحنبوي. وهذا الكتاب ترتب على كل اية بتنظيم القرآن الكريم

^٧ إبراهيم أنيس وغيره، معجم الوسيط، (بيروت : دار الفكر، ١٩٩٤م)، ص: ١٩٤

^٨ محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية و التربوية، (جدة: دار الشروق، ١٩٧٩ م)، ص: ١٥٠

وانتقي ما دلّ على أوصاف الجنان والجحيم، و ألحق بعض الأحاديث الشريفة و القصص اللطيفة. و مثال اسم العلم المشكلة " طاف بالبيت المعمور ويستغفر له كل حجر و مدر " و كلمة البيت المعمور هي اسم العلم، اسم المكان في بلاد مكة يطوف الناس حولها يرمون الحجر و المدر. و يبحث الباحث في هذا الكتاب من المجلس الأول: في فضيلة شهر رمضان حتى المجلس الرابع : فضيلة شهر رمضان.

ج- أسئلة البحث

الأسئلة من هذا البحث هي:

١. ما هي أنواع اسم العلم التي توجد في كتاب درة الناصحين ؟
٢. ما هو اصل كلمة من أسماء العلم في كتاب درة الناصحين ؟

د- أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أنواع اسم العلم التي توجد في كتاب درة الناصحين.
٢. لمعرفة اصل كلمة من كلمات اسم العلم و معناها في كتاب درة الناصحين.

هـ- أهمية البحث

يرجو الباحث أن يكون هذا البحث العلمي مفيدا وكثير المنفعة وهي:

١. وسيلة لزيادة المعارف الجديدة وتعميق المعرفة الحالية عن اصل كلمات من أسماء العلم و معانيها في كتاب درة الناصحين.
٢. مظهر من مظاهر الكتب الأكاديمية في تطوير الأفكار العلمية المتعلقة.

٣. نظريا لمن يريد أن يستمر هذا البحث الماثل حول دراسة نحوية عن اسم العلم.
٤. لزيادة المراجع اللغوية التي تفيد للطلبة في قسم تعليم اللغة العربية خاصة وللقرء عامة.

و- أسباب اختيار الموضوع

يختار الباحث هذا الموضوع مؤسسا على عدة أسباب:

١. اسم العلم قسم من مباحث علم النحو التي يستخدمها ويؤديها إلى فهم كلمات فيما بيني عليها.
٢. قام الباحث باختيار موضوع البحث تحليل اسم العلم في كتاب درة الناصحين ، لأنّ الباحث لم يجد بحثا عميقا من البحوث السابقة المتعلقة بتحليل اسم العلم ، ويكون الباحث راغبا في اختيار هذا الموضوع.
٣. واختار الباحث كتاب درة الناصحين في هذا البحث، لأنه كتاب الذي توجد فيه كلمات أسماء الأعلام المنقولة المشكلة ليفرقها من كلمات أخرى. و مثال اسم العلم المشكل " طاف بالبيت المعمور ويستغفر له كل حجر و مدر " و كلمة البيت المعمور هي اسم العلم، اسم المكان في بلد مكة يطوف الناس حولها يرمون الحجر و المدر . ليست بيت يملكها المعمور.

ز- الدراسات السابقة

بجامعة الحكومية سمارنج في سنة ٢٠١٤ تحت موضوع "اسم العلم في كتاب أخلاق للبنين جزء الثاني لعمر برجي (دراسة تحليلية النحوية)"، الفرق بين البحث و البحث الذي سألته يعني ليس هذا البحث يبحث من اصل كلمة اسم العلم ومعناها و حصلها.

بجامعة الحكومية الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية في سنة ٢٠١٨ تحت موضوع " تحليل اسم الجنس واسم العلم في القرآن الكريم" الفرق بين البحث و البحث الذي سألته يعني ليس هذا البحث يبحث من اصل كلمة اسم العلم ومعناها و حصلها ولكن يختص من اسم الجنس واسم العلم.

بناء على الدراسة السابقة لم يجد الباحث بحثا حول اصل كلمة اسم العلم ومعناها. وقد اختلف هذا الباحثين.

ح- منهجية البحث

١. نوع البحث و مدخله

نوع البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو "البحث المكتبي" (Library research). ومدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي أو مطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة والفهم الدقيق عما يتعلق بهذا البحث، يستخدم

المدخل النوعي لنيل البيانات العميقة التي تتضمن المعاني. المعنى هو المعنى الحقيقي،
البيانات النهائية هو قيمة وراء البيانات الظاهرة.^{١٠}

سيُحلَّلها الباحث باستخدام قواعد النحو وكتب المتعلقة بها عند النحاة. وتحديد
هذا البحث عن كلمات من أسماء الاعلام في درة الناصحين.

في البحث المكتبي (Research Library) خطوات بما يلي:

- أ. جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع
- ب. تقديم الأسس العامة من تحليل "اسم العلم في درة الناصحين للشيخ عثمان
بن حسن بن أحمد الشاكر الخبويي " باستخدام كتب علم النحو.
- ج. تحليل الكلمات من كتاب درة الناصحين التي تتضمن "الأعلام" وشرح أصل
الكلمات و معانيها باستخدام التحليل النحوي.

٢. البيانات و مصادرها:

أ- بيانات البحث

البيانات التي يحتاج الباحث إلى تحليل هي " اسم العلم " و اصله .

ب- مصادر البيانات

مصدر البيانات الأساسية هي " كلمات أسماء العلم " فيها وأما المصادر
للنظريات هي:

الكتب من قواعد اللغة العربية منها:

¹⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2013), cet. XVI, hlm. 15.

- جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلاييني
- المعجم المفصّل في النحو العربي، عزيزة فوّال
- المعجم المفصل في الاعراب، طاهر يوسف الخطيب
- نزع الخافض في الدرس النحوي، حسين بن علوي بن سالم الحبشي
- القواعد الاساسية في اللغة العربية للسيد أحمد الهاشمي
- الكواكب الدرية في شرح المتمة الاجرومية للشيخ محمد بن أحمد الأهدل
- ألفية ابن مالك الشيخ جمل الدين بن عبدالله بن مالك الطي
- شرح ابن عاقل على ألفية ابن مالك

ط- أسلوب جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الكلمات في كتاب درة الناصحين التي تتضمن الكلمات من "أسماء الأعلام"، ثمّ يحلّلها باستخدام قواعد اللغة العربية و تحليل دراسة نحوية وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ك- إجراءات البحث

يخطو الباحث خطوات متدرجة في إجراء البحث العلمي، هي:

١. جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات ككتب علم النحو و علم الصرف و معاجم اللغة العربية و كتب أخرى التي تتعلق به، إما من المكتبة العامة أو المكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة.
٢. قراءة كتب علم النحو و الصرف و معاجم اللغة العربية، وتحليل كلمة بعد كلمة في كتاب درة الناصحين لتعيين الكلمات التي تضمن كلمات من أسماء العلم وتحليلها باستخدام التحليل النحوي و الصرفي.
٣. الاستشارة عن البيانات إلى المرشد.
٤. تقديم البيانات بكتابتها في البحث العلمي.

ل- هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو مكوّن من أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول: المقدمة، وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الإجرائي و أهدافه وأهميته وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة ومنهجيته وأسلوب جمع البيانات واجراءات البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري عن الأعلام وهي تتكون من تعريف اسم العلم وأنواعها وأحكامها و احوالها عن اسم العلم المنقول خاصة.

الباب الثالث: تحليل البيانات ومناقشتها عن اسم العلم من أنواعها و اصل كلماتها و معناها في كتاب درة الناصحين.

وبالباب الرابع: الخاتمة، وهي تتكون من نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.